

فضائل شهر رمضان للعلامة ابن باز | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الصيام من فرائض الاسلام. واعاده علينا كل عام وشهادـ ان لا اله الا الله وحدـه
لا شريك له وشهادـ ان محمـدا عبدـه ورسولـه صـلـى الله عـلـيه - 00:00:00

على الله وصحـبه اجمعـين. وسلمـ عليه وعليـهم الى يومـ الدين. اما بعد فـهـذا شـرحـ الكتابـ الثانيـ منـ برنـامـجـ اـحكـامـ الصـيـامـ الرابعـ عشرـ.
وهو فـضـائلـ شهرـ رـمـضـانـ. للـعـلـامـ عـبـدـالـعـزيـزـ ابنـ بـاـزـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـقـبـلـ الشـروعـ فيـ اـقـرارـهـ لـابـدـ مـنـ ذـكـرـ مـقـدـمـاتـ ثـلـاثـ. المـقـدـمـةـ
الاولـىـ - 00:00:20

بـالمـصـنـفـ وـتـنـتـظـمـ فـيـ سـتـةـ مـقـاصـدـ. المـقـصـدـ الـاـولـ جـرـ نـسـبـهـ هـوـ الشـيخـ العـلـامـ قـدوـةـ عـبـدـالـعـزيـزـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ بـاـزـ. يـكـنـىـ
ابـاـ عـبـدـالـلـهـ وـيـعـرـفـ بـاـبـنـ بـاـزـ. وـيـلـقـبـ بـمـفـقـيـ عـامـ المـملـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ - 00:00:50

المـقـصـدـ الثـانـيـ تـارـيـخـ مـوـلـدـ وـلـدـ فـيـ الثـانـيـ عـشـرـ مـنـ ذـيـ الحـجـةـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـالـفـ المـقـصـدـ الثـالـثـ جـمـهـرـةـ شـيـوخـهـ تـلـقـىـ رـحـمـهـ
الـلـهـ عـلـومـهـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ عـلـمـاءـ عـصـرـهـ مـنـهـمـ حـمـدـ بـنـ فـارـسـ وـسـعـدـ بـنـ عـتـيقـ وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلطـيفـ الـشـيـخـ وـمـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الـ
00:01:20

الـشـيـخـ وـاـخـرـهـمـ هـوـ شـيـخـ تـخـرـجـهـ وـاـخـرـ شـيـوخـهـ وـفـاـةـ. المـقـصـدـ الـرـاـبـعـ جـمـهـرـةـ اـصـحـابـهـ اـخـذـ عـنـهـ جـمـعـ غـفـيرـ مـنـ حـمـلـةـ الـعـلـمـ طـبـقـةـ بـعـدـ طـبـقـةـ
فـتـخـرـجـ بـهـ كـثـيـرـوـنـ وـالـحـقـ اـحـفـادـ بـالـاجـدـادـ فـمـنـ رـؤـوسـ اـصـحـابـهـ مـنـ الـعـلـمـاءـ فـهـدـ اـبـنـ حـمـيـ وـمـحـمـدـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ - 00:01:55
وـصـالـحـ اـبـنـ خـوزـانـ وـعـبـدـالـلـهـ اـبـنـ قـعـودـ فـيـ اـخـرـيـنـ المـقـصـدـ الـخـامـسـ ثـبـتـ مـصـنـفـاتـهـ تـرـكـ رـحـمـهـ اللـهـ تـرـاثـاـ حـسـنـاـ مـنـ التـأـلـيـفـ مـنـ مـنـهـاـ حـرـرـهـ
00:02:31

مـنـ كـلـامـهـ فـيـ مـجـالـسـ الـتـعـلـيمـ وـفـرـغـ ثـمـ عـرـضـ عـلـيـهـ وـطـبـعـ فـيـ حـيـاتـهـ كـشـرـ ثـلـاثـيـنـ اـصـوـلـ وـمـنـهـ مـاـ اـخـذـ مـنـ مـجـالـسـ درـسـهـ وـلـمـ يـعـرـضـ
عـلـيـهـ كـشـرـ كـتـابـ التـوـحـيدـ. وـاـخـرـهـنـ هـوـ اـقـلـ - 00:02:58

تـأـلـيـفـهـ رـتـبةـ فـيـ اـعـتـدـادـ بـهـ. لـاـنـهـ لـمـ يـضـعـهـ تـصـنـيـفاـ وـلـاـ عـرـظـ عـلـيـهـ تـحـرـيرـاـ. المـقـصـدـ السـادـسـ تـارـيـخـ وـفـاتـهـ تـوـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ السـابـعـ
وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ شـهـرـ المـحـرـمـ الـحـرـامـ سـنـةـ عـشـرـيـنـ وـارـبعـ مـئـةـ وـالـفـ وـلـهـ مـنـ الـعـمـرـ تـسـعـونـ سـنـةـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ. المـقـدـمـةـ -
00:03:22

الـثـانـيـةـ التـعـرـيفـ بـالـمـصـنـفـ وـتـنـتـظـمـ فـيـ سـتـةـ مـقـاصـدـ اـيـضاـ. المـقـصـدـ الـاـولـ تـحـقـيقـ عـنـوـانـهـ طـبـعـتـ الرـسـالـةـ المـذـكـورـةـ تـحـتـ نـظـرـ مـمـلـيـهاـ رـحـمـهـ
الـلـهـ مـفـرـدـ وـفـيـ مـجـمـوعـ فـتاـوـيـهـ المـقـرـوـءـ عـلـيـهـ بـاسـمـ فـضـائلـ شـهـرـ رـمـضـانـ. فـهـوـ الـاسـمـ - 00:03:52

عـنـهـ وـالـمـقـصـدـ الثـانـيـ اـثـبـاتـ نـسـبـتـهـ اـلـيـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ ثـابـتـةـ النـسـبـةـ اـلـىـ مـصـنـفـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـهـ مـبـدـوـعـةـ بـنـسـبـتـهـ اـلـيـهـ فـيـ قـوـلـهـ مـنـ عـبـدـ
الـعـزـيزـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ بـاـزـ. وـهـيـ اـحـدـ الرـسـائـلـ - 00:04:22

الـمـبـثـتـةـ فـيـ مـجـمـوعـ فـتاـوـيـهـ المـقـرـوـءـ عـلـيـهـ. المـقـصـدـ الثـالـثـ بـيـانـ مـوـضـوعـهـ مـوـضـوعـ هـذـهـ الرـسـالـةـ هـوـ ذـكـرـ فـضـائلـ شـهـرـ رـمـضـانـ. مـعـ الـمـامـةـ
حـسـنـةـ بـالـتـذـكـيرـ بـالـاجـتـهـادـ فـيـ الـاعـمـالـ الصـالـحةـ فـيـهـ تـارـيـخـ وـبـيـانـ اـحـكـامـ مـنـ اـحـكـامـ - 00:04:45

تـارـيـخـ اـخـرـىـ المـقـدـمـةـ الـرـاـبـعـةـ ذـكـرـ رـتـبـتـهـ هـذـهـ الرـسـالـةـ مـنـ الرـسـائـلـ مـفـرـدـةـ فـيـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـصـيـامـ. وـهـيـ حـسـنـةـ الـوـضـعـ جـلـيلـ النـفـعـ لـاـنـ مـصـنـفـهـ
اـرـادـ بـهـ نـفـعـاـ خـاصـ وـالـعـامـ فـيـنـتـنـفـعـ بـهـ سـداـةـ الـعـلـمـ الـمـنـتـسـبـوـنـ اـلـيـهـ وـيـنـتـنـفـعـ بـهـ عـوـامـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:05:15

الـمـفـتـقـرـونـ اـلـىـ التـذـكـيرـ بـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـحـكـامـ رـمـضـانـ وـالـحـثـ عـلـيـهـ. المـقـصـدـ الـخـامـسـ تـوـضـيـحـ مـنهـجـهـ. جـاءـتـ هـذـهـ الرـسـالـةـ نـسـقاـ مـتـتـابـعاـ لـاـ
فـصـلـ بـيـنـ مـقـاصـدـهـ بـفـصـولـ وـلـاـ اـبـوـابـ مـتـرـجـمـةـ. وـطـرـزـهـ رـحـمـهـ اللـهـ بـالـاـدـلـةـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ. وـاعـتـنـىـ فـيـهاـ بـعـزـمـ مـاـ يـذـكـرـهـ مـنـ الـاحـادـيـثـ

الى الكتب المصنفة غالباً وان كانت عادته هو وعلماء الدعوة رحمة الله ان ما يكتب من الرسائل لعلوم المسلمين يخلونه من عزو تلك الاحاديث الى اصولها لعدم المناسبة التامة حينئذ كالواقع في رسالته التي - 00:23

بعد فجر اليوم في فضل صوم رمضان وقيامه فإنه كان يذكر الأحاديث ولا يعزّوها إلى مخارجها من الكتب الحديثية. والمقصود السادس العناية به. انحصرت العناية بالرسالة المذكورة في نشرها مطبوعة تارة مفردة وتارة أخرى في - 00:06:47

مجموع فتاوى المصنف رحمة الله المقدمة الثالثة ذكر السبب الموجب لاقرائه تقدم القول في نظيرها وهو كتاب فضل صوم رمضان
وقيامه المقروء فجرا من بيان ان الداعي الى ذلك يرجع الى ثلاثة امور. احدها تحقيق ما يتعلق من بيان الواجب - 00:07:17
علينا في العلم فان احسن ما قيل في ضابط ما يجب من العلم ان ما وجب العمل به وجب تقديم تعلمه عليه. ذكره ابو بكر الاجري في رسالته بطلب العلم. وابو عبد - 00:07:47

ابن القيم في اعلام الموقعين والخرافي في الفروض هو شيخ الشيوخ محمد علي بن حسين المالكي في تهذيب الفروق والمerre بين يدي صيام شهر رمضان يفتقر الى تعلم احكامه لانه من العلم الواجب - 00:08:07

حينئذ ما دام الصيام معلقا في ذمته وجوبا. وتأنيتها تهيئة النفس للعبادة. فان تقديم تعليم احكام صيام شهر رمضان وقيامه وما تعلق به سواهما مما يحصل به بعض الغافلين وتبنيه ليهبي نفسه لاستقبال شهر رمضان واهتمال ما من الله به عليه - 00:08:27
من ادراكه بالاعمال الصالحة. وثالثها ترسیخ العلم برعاية فقه المناسبات الذي يعني فيه بيان احكام تتعلق بزمان او مكان او حال
بمناسبة داعية كبيان احكام الصيام قبل رمضان او بيان احكام الحج قبل الحج. وهلم جرا. نعم - 00:08:57

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال العلامة ابن باز رحمة الله تعالى في رسالته - 00:09:27
شهر رمضان نفعنا الله بعلمه وعلمكم في الدارين. بسم الله الرحمن الرحيم الى من يراه من المسلمين وفقني الله واياهم لاغتنام الخيرات وجعلني واياهم من المسارعين للاعمال الصالحة امين عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ايها المسلمين انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان شهر الصيام - 00:09:48

والقيام وتلاوة القرآن. شهر العتق والغفران شهر الصدقات والاحسان. شهر تفتح فيه ابواب الجنات وتضاعف فيه الحسنة وتقال فيه الدعوات وترفع الدرجات وتتفرغ فيه السينات شهر يجود الله فيه على عباده بانواع الكرامات ويحصل فيه لالولياء العطايا. شهر جعل الله صيامه احد اركان الاسلام - 00:10:18

واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى، والتواصي بالامر بالمعروف - ٠٠:١١:٠٨
فقد حرم فعظاموه رحمة الله بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات.
تقديم من ذنبه ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه شهر فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها - ٠٠:١٠:٤٨
فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه. واحب عليه الصلاة والسلام ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما

والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم. ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة مقتضراً عليها. اتبعنا
للوارد في السنة النبوية. في مكاتباته ورسائله صلى الله عليه وسلم الى الملوك. فإنه كان يفتتحها بالبسملة فقط. وذكرنا فيما -

سلف ان هديه صلى الله عليه وسلم في الخطب افتتاحها بالحمدلة. والتصانيف تجري مجرى الرسائل. وإذا قرنت البسمة بالحمدلة والشهادتين والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بافتتاح التصانيف فذلك من الآداب المستحسنة اتفاقا في التصنيف ومن اهل -

علم من اقتصر على البسملة فقط كابي عبدالله احمد ابن حنبل في مسنده وابي عبدالله البخاري في صحيحه في جماعة اخرين من المصنفين. ثم ابتدأ رحمه الله تعالى بيانه بقوله من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين. وذكره اسمه في طليعة -

رسالته موافق للهدي النبوى في الرسائل فان الجاري في السنة تقديم الذكر المرسل على ذكر المرسل اليه ومنه حديث ابن عباس في الصحيحين في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وفيه من محمد - 00:12:58

رسول الله الى هرقل اعظم الروم. وذكر المصنف رحمة الله نفسه بما يتميز به فسمى نفسه بقوله من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز. وذكرنا فيما سبق ان المرء اذا ذكر اسمه - 00:13:18

بما يميزه عن غيره. فلا يصلح ان يذكره بما يشتراك فيه معه غيره كان يكون اسمه محمد ابن عبد الله فيقول محمد بن عبدالله فان هذا لا يتميز به عادة عن غيره. الواقع في سنن العرب انها - 00:13:38

تذكر الاسم اربعة وهو المسمى في عرفنا بالاسم الرباعي فانه لا يقع غالبا الاتفاق في اربعة فيحصل بذلك تمييز صاحبه عن غيره. فذكر المصنف رحمة الله تعالى اسمه في كلامه ومن منافع التصريح باسماء المصنفين في صدور تصانيفهم او على قررها ان - 00:13:58

عرف صاحبه فيؤخذ العلم عنه لانه اذا جهل لم يؤخذ علمه فالعلم لا يؤخذ عن المجهول نص عليه طيارة المالك في قواعده ومحمد حبيب الله الشنقيطي في اضاءة السارق. ثم - 00:14:28

جعل المصنف رحمة الله رسالته الى من يراه من المسلمين وهي مكتبة عامة مما دأب عليها علماء الدعوة رحمهم الله وذكرنا فيما سلف ان المكتبات نوعان احدهما المكتبة الخاصة وهي - 00:14:48

التي تساق الى احد معين. واحد او اكثر. والاخر المكتبة العامة وهي التي تساق الى عموم من الخلق كالواقع في كلام المصنف رحمة الله في قوله الى من يراه من المسلمين. ثم اتبع - 00:15:08

بدعائه لمن بعث اليهم الرسالة تحببوا لهم فيما يذكر من الخير فان النفوس اذا دعي لها نشطت وقربت مما يذكر لها. وجعل دعاءه لنفسه ولهن بنفسه قبلهم. موافقة للسنة النبوية. ففي حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله - 00:15:28 عليه وسلم كان اذا دعا لحاد بدأ بنفسه. فالدرجة العليا لمن دعا لحاد ان يدعونفسه مقدما نفسه ثم يدعونغيره. فان اقتصر على الدعاء لغيره فهو وارد ايضا في السنة النبوية - 00:15:58

والمخالف للسنة النبوية ان يدعونفسه ثم يدعونغيره ثم يدعونفسه فيؤخر نفسه عن غيره مع اجد عبدي الى نفع نفسه اكثر من حاجته الى نفع غيره وما ينفع به نفسه الدعاء فيقدم نفسه بالدعاء - 00:16:18

ثم يتبعه بالدعاء لغيره. ودعا المصنف رحمة الله لنفسه ولم يراه من المسلمين بامرین احدهما التوفيق لاغتنام الخيرات. والتوفيق هو تيسير اليسرى ومقابله ايش مقابل التوفيق الخذلان وهو التيسير للعسرى وهو التيسير للعسرى. وهذه المسألة وهي حقيقة التوفيق - 00:16:38

والخذلان من مضائق الانوار التي اختلف فيها النظر ولها موارد في علم الاعتقاد يضيق المقام عن ايرادها لكن القول فيها ان التوفيق هو التيسير لليسرى. وان الخذلان هو التيسير للعسرى. والآخر ان يجعل - 00:17:14

الله واياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحة. فان الله امر بذلك فقال فاستبقوا الخيرات ثم اتبع دعاءه بقوله امين والتأمين بعد الدعاء دعاء بعد فمعنى امين اللهم استجب وذكرنا فيما سلف ان التأمين بعد الدعاء له اصل شرعى وهو - 00:17:34

هو ابراهيم ايوا اصل شرعى وهو التأمين بعد قراءة الفاتحة فان الفاتحة دعاء واخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وللمغضوب عليهم ولا الضالين. ويشرع للامام ان يؤمن بعد قراءته بحديث. اذا امن الامام فامنوا متفق - 00:18:04

عليك وانعقد الاجماع على ان المنفرد يؤمن في جهرية او سرية فالتأمين بعد من جنس هذا فاذا دعا المرء دعاء ثم قال بعده امين كان ذلك سائغا لا منع فيه. ثم - 00:18:30

افتتح رسالته بقوله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وتقديم ان الوالد في السلام التعريف والتنكيل في خطاب الشرع لفظان. احدهما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والآخر عليكم ورحمة الله وبركاته. فكداهما وارد في الخطاب الشرعي. فاذا سلم بقوله السلام

سلام عليكم كان اتيا بالتحية المأمور بها. واختلف اهل العلم في التفضيل بينهما. والاظهر ان قول السلام عليكم لامرین ما هما احسنت احدهما قرن السلام بال فيه زيادة في المبني. والسلام من الذكر والدعاء. ففي - 00:19:20

تكثير حروفه تكثير اجرته. ففي تكثير حروفه تكثير اجرته. والآخر نعم ان السلام المعرف بان اقوى في الدلالة على عموم افراده من تكثيره. فان ان تكون لارادة الجنس فتفيد استغراق جميع افراد السلام. واما التنكير فانه وان كان يقع في كلام العرب - 00:19:53

ارادة التكفير الا ان تكفيه يقصر عن ان يكون كرتبة المكثر بالدلالة على قادة الجنس. ثم ابتدأ المصنف رسالته بعد قوله اما بعد قالا ايها المسلمين بحذف حرف النداء وهو واقع في القرآن والسنة ومنه قوله تعالى يوسف عن هذا فتقديره - 00:20:29

يا يوسف اعرض عن هذا. وحذف الياء هنا يراد به ومنه قوله تعالى يراد منه التقريب لما يذكر بعده ومنه قوله تعالى وتبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون فانه حذفت اداة النداء تقریبا للمؤمنین من التوبۃ الى ربهم سبحانہ وتعالی - 00:20:59

ترغیبا لهم فيها ثم قال انکم في شهر عظیم مبارک الا وهو شهر رمضان شهر الصیام والقیام وتلاوة القرآن شهر العتق والغفران شهر الصدقات والاحسان. وتقدم ان ما يوصى به رمضان من الاوصاف نوعان - 00:21:29

انا ما هما نعم احسن ان ما يوصى به رمضان نوعان احدهما الاوصاف الواردة في خطاب الشرع. الاوصاف الواردة في خطاب الشرع والآخر الاوصاف الواردة في غير خطاب الشرع. فهذه اذا صحت معانيها جاز الاخبار بها - 00:21:49

فهذه اذا صحت معانيها جاز الاخبار بها. فإذا كان المعنى صحيحًا جاز ان يخبر المخبر عن شهر رمضان بما عن له من المعاني كقول المصنف رحمه الله شهر الصدقات والاحسان فانه لم - 00:22:18

يأتي في خطاب الشرع وصفه بذلك. اما المعنى فانه معنى صحيح تدل عليه احاديث عدة ووصف المصنف رحمه الله تعالى الشهر باوصاف متعددة وكان مما ذكره فيه قوله شهر العتق والغفران. وتقدم ان الاحاديث الواردة في العتق في رمضان ضعاف لا يثبت منها شيئا - 00:22:38

اما المعنى المذكور الذي دلت عليه فانه صحيح قطعا. لحديث ابي هريرة رضي الله عنه عند ابن خزيمة وغيره رغم انه او بعد عبد دخل رمضان فلم يغفر له واسناده - 00:23:08

حسن وهو عند الترمذی بأسناد اخر ضعیف فان مغفرة الذنب له تخلصه من النار فيكون عتیقا فاصل العتق هو تخلیص الرقبة وهي النفس من عذاب النار. ولم ينزل اهل العلم يذکرون هذا في - 00:23:28

في شهر رمضان وتختلف صحة الاحادیث لا يقضی بتخلف صحة المعانی. فکم من معنی صحيح فی الشريعة رویت فیه احادیث ضعاف لانعقاد الاجماع علیه او رجوعه الی اصل کلی او موافقته - 00:23:48

دلالة النظر او قول صحابي او غير ذلك. وقال فيه ايضا وتضاعف فيه الحسنات والاحادیث الواردة في تضیییف الحسنات في شهر رمضان بشيء يختص لا يثبت منها شيء. لكن من قواعد تضیییف الحسنات ان الحسنة تضاعف في الزمان الفاضل - 00:24:08

کما تضاعف في المكان الفاضل او الحال الفاضلة. وتقع هذه المضاعفة الكمية والكيفية فباعتبار الكمية قد يقارن العبد في تلك الفواید من حسن اللاسلام ما لا يكون في غيره. وذکرت لكم فيما سلف ان تضیییف الحسنات مبني على حسن اسلام العبد - 00:24:38

تارة ترجع الى الكيفية فتكون الحسنة في الزمان الفاضل او المكان الفاضل او الحال الفاضلة اعظم من نظيرها في غيره. وقال فيه ايضا وتقال فيه العثرات وهي والسيئات. واقالة العبد منها العفو عنه والمسامحة له. وقال ايضا - 00:25:08

فعد درجات ورفعه الدرجات في صفة رمضان لها معنيان. احدهما رفعه الدرجات بترقيته العبد في رتبة العبودية. رفعه الدرجات بترقيته العبد في رتبة العبودية. والآخر رفعه الدرجات بترقيته في الجنة. رفعه الدرجات بترقيته في الجنة. والموفق - 00:25:38

ما ورد من الدليل في رمضان انه يرقى العبد في عبودية الله انه يرقى العبد في الله ولم يصح حديث في انه ترتفع درجات الصائم في الجنة. ثم ذکر المصنف - 00:26:08

رحمه الله ان الله سبحانه وتعالى جعل صيامه احد اركان الاسلام وستائي دلائله فاصمه المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه. وكانت عدة رمضانات التي صامها النبي صلى الله عليه - 00:26:28

انما كم احسنت. تسعه رمضانات اتفاقا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم رمضان في تسع سنين. وذكر النبي صلى الله عليه باسم المصطفى سايغ امرین ساعی هلا فيصل ما الدليل - 00:26:48

ايش ايه هذا كلام ان الله اصطفاه بس مو بدليل فيصل ايوا حديث من واسم المصطفى من اسمائه صلى الله عليه وسلم لما روى احمد في مسنده باسناد صحيح من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه ان - 00:27:11

النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى. فاطلاق القول بان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسم المصطفى بدعة هو البدعة فاطلاق ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسم المصطفى بدعة هو البدعة. فإنه مأثور في السنة النبوية ولم يزل عليه - 00:27:39 علماء الاسلام وتقدم ان المبادرة بذكر شيء مشهور بالبدعة مما ينبغي الاحجام عنه وعدم الاقدام رعاية لجلالة رتبة الامة في عدم اجتماعها على الضلاله وقيام الحجة فيها بالعلماء اي في قرونها طبقة بعد طبقة. ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من صامه ايمانا - 00:28:02

واتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وجاء هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحاحين وذكرنا فيما سلف ان هذين العملين مع العمل الثالث وهو قيام ليلة القدر - 00:28:32

علقت بشرطين ثقيلين احدهما ان تكون معمولة على وجه الایمان اي التصديق بامر الله سبحانه وتعالى. والآخر ان تكون معمولة لطلب الاجر من الله عز وجل احتسابا له عليه. ويسقى ان ذكرنا ان الوارد في الحديث مغفرة ما تقدم من الذنوب - 00:28:52 ايضا بزيادة وما تأخر وهي زيادة ضعيفة شادة لا تصح. وذكرنا اختلاف اهل العلم فيما يکفره الصيام من الذنوب وانهم اختلفوا على قولين احدهما ايش من يذكر القولين ماشي نعم. احدهما ان التكبير مختص بالصغرى. ان التكبير مختص بالصغرى. فلا ترتفع الكبائر الا بتوبة - 00:29:22

والآخر ان التكبير يعم الصغار والكبائر فيکفر الصيام والقيام بذاتهاكبائر بلا توبة وذكرنا فيما سلف ان ابن عبد البر في التمهيد وابن رجب في فتح الباري هو جامع العلوم والحكم نقل الاجماع على ان المراد بما يکفر الصيام هو - 00:29:58

طغایة وصرح الثاني وابن رجب بان ذكر تکفير الكبائر من المسائل الشاذة وهو قول جماعة من تأخر عن السلف كابن حزم وابن تيمية الحفيد رحمهم الله. والقاعدة الكلية عند اهل - 00:30:28

السنة ان الكبائر لا تکتفى الا بتوبة. ان الكبائر لا ترتفع الا بتوبة فلا يمحوها شيء من الصالحة بلغ ما بلغ. ثم ذكر ان فيه ليلة هي خير من الف شهر من حرم خيرها فقد - 00:30:48

وهي ليلة القدر. والمراد بكونها خيرا من الف شهر اي من الف شهر لا قدر فيها اي الف شهر لا ليلة قدر فيها. ثم امر رحمه الله بتعظيم تعظيم شهر رمضان بالنسبة الصالحة بان يعقد المرء قلبه على الاستكثار من الحسنات في رمضان - 00:31:08

فان نية الخير خير فان اي نية الخير خير ولمن نوى الخير عمله كما جاء عن الامام احمد رحمه الله ثم اوصى بالاجتهاد في حفظ الصيام وقيامه وسيأتي الكلام مفصل له - 00:31:38

في هذا والمسابقة فيه الى الخيرات والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات. والتوبة هي ايش ما هي التوبة النصوح من ذكره من روی وهي التوبة من الذنب مع عدم العودة اليه - 00:31:58

هي التوبة من الذنب مع عدم العودة اليه فيتوب من الذنب ولا يرجع اليه. صح هذا عن عمر ابن الخطاب عند ابن جرير في تفسيره وقوفا من كلامه. وحقيقة معنى كونها نصوها يدل على ذلك. فان حقيقة النصوح تخلص - 00:32:29

من غيرها فان حقيقة النصوح تخلصها من غيرها. ولا تخلص توبة نصوح عن غيرها من انواع التوبة الا بان يتوب ثم لا يرجع الى ذنبه. ثم حض فيها على الاجتهاد في التناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي - 00:32:49

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير طلبا لمقصود عظيم هو المذكور في قوله لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم ان

شهر رمضان ظرف لرجاء اصابة هذه المقامات العالية من اكرام الله للعبد - 00:33:09

واجره على عمله الاجور العظيمة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالاشر والبطر والبخل وتعويدها الاخلاق الكريمة - 00:33:29

الصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه. ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه حاجة وضعف وفقره لربه ويدركه باعظم نعم الله عليه ويدركه ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له - 00:33:49

ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم. وقد اشار الله سبحانه تعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لكم - 00:34:09

تتقون فاووضح سبحانه انه كتب علينا الصيام فليتقيقه سبحانه فدل ذلك على ان الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما امر ترك ما نهى عنه عن اخلاص الله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة وبذلك يتقي العبد عذاب الله - 00:34:29

فغضب فصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل وسيلة قوية الى التقوى في بقية سوء الدين والدنيا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم - 00:34:49

فليتزوج凡 انه غض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. فبین النبي عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء للصائم وسيلة للطهارة وعفافه وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم - 00:35:09

ضيق تلك المجاري ويدرك بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الايمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين به المعاصي ومن فوائد الصوم ايضا انه يظهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكتسبه صحة وقوة. اعترف بذلك الكثير - 00:35:29

الاطباء وعالجوها به كثيرا من الامراض. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان في الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة هي منافعه الجامعه. مما عرف تارة بطريق الشرعية ومما عرف تارة بطريق الطبيعة. فتارة تذكر في الاخبار الشرعية منافع الصيام. وتارة - 00:35:49

تعرف منفعته بطريق القدر ويشتراك فيها الخاص والعام واهل الاسلام وغيرهم ذكر من فوائده تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالاشر والبطر والبخل وتعويدها الاخلاق الكريمة. واصل طهارة النفس - 00:36:19

هي تخلصها من سلطان الشهوات والشبهات. واصل طهارة النفس تخلصها من سلطان الشهوات والشبهات وهي زكاتها. فمن الاول قوله تعالى وثوابك فطهر. ومن الثاني قوله تعالى قد افلح من زakah وتعود طهارة النفس وتزكيتها عليها - 00:36:49

بمنفعتين الاولى دفع الاخلاق الذميمة والاخير غرس الاخلاق الكريمة. غرس الاخلاق الكريمة واسم الاخلاق في خطاب الشرع يتناول الدين كله تارة ويتناول معاملته مع الناس تارة اخرى. فالخلق له في الشرع معنيان. احدهما عام. وهو الدين كله - 00:37:19

منه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. اي دين عظيم قاله مجاهد ابن جبر والآخر خاص وهو المعاملة مع الخلق خاص وهو المعاملة مع الخلق ومنه وحديث عائشة في الصحيحين كان خلقه القرآن. فاذا طهرت النفس وزكيت اكسبت صاحبها - 00:37:54

دفع الاخلاق الذميمة وغرس الاخلاق الحميدة. مما يرجع الى الدين كله او يختص بمعاملة العبد مع غيره من الناس. وذكر المصنف رحمة الله من الاخلاق الذميمة الاشرى والبقر وهم يجتمعان ويفترقان. فالاصل الجامع لهمجاوز الحد. فالاصل الجامع لهم - 00:38:24

تجاوز الحد وافتراقهما في كون الاسر تجاوزا للحد في حدة ان العشرة تجاوز للحد في حدة. وان البطر تجاوز للحد في نعمة. وان البطر تجاوز للحد في نعمة. فالاشهر هو تجاوز الحد في ايش - 00:38:54

الحدة تجاوز الحد في الحدة. والبطر هو تجاوز الحد في النعمة. ثم ذكر من فوائد الصيام انه يعرف العبد نفسه و حاجته و ضعفه وفقره لربه. لما يلقاء فيه العبد من نقص الحال - 00:39:21

ضعف قوته فان النفس اذا فطمت عن مألفاتها ضعفت. فاذا حبست عن الطعام والشراب والشهوة احس العبد ب حاجته و ضعفه و فقره

الى ربه عز وجل. ثم قال ويذكره بعظيمه نعم الله عليك لان فقد تلك النعم بحبسها عن النفس من مأكل او مشرب او شهوة -

00:39:41

كهوبها فان العبد يكون في النعمة لا يشهدها حتى يفقدنا وهذا معنى قولهم الصحة تأت على الاصحاء لا يراه الا المرضى والصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى اي الفاقدون لها. فان - 00:40:11

نعمه طغيان على النفس تذهب معه عن شهود تلك النعمة. فإذا حبست عنها تلك النعمة فقدت منها شهتها وهي الحال التي تعرض للصائم فانه اذا جبس نفسه عن مألفاتها فقد الطعام والشراب والشهوة فتعرف - 00:40:31

والى نعمة الله عز وجل عليه. ثم قال ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء. لانه من الحال ما يمسهم من جوع وعطش وضعف فيتذكرة ان هذه الحال التي له بصيامه هي حال ملازمة لغيره من اخوانه. وهم الفقراء الذين لا يجدون ما يسد حاجتهم - 00:40:51

في مطعمهم ومشربهم. قال المصنف فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم. ثم قال المصنف فقد اشار الله الى هذه الفوائد في قوله يا ايها الذين - 00:41:21

امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. فاوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه. فالحكمة العظمى والغاية الكبرى من فرض الصيام تحصيل تقوى الله - 00:41:41

فمعنى قوله لعلكم تتقوون اي عسى ان يحملكم صيامكم على لزوم التقوى. قال المصنف فدل ذلك على ان الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما امر وترك ما نهى عنه - 00:42:01

عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه. واسم التقوى في خطاب الشرع يجمعه انه اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. اتخاذ العبد وقاية بينه وبين - 00:42:21

وابين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع. وقولنا اتخاذ العبد وقاية مرجعه الى اصل وضع كلمة تقوى في لسان العرب. فان المراد بها الحرز الذي يحتمي به فان المراد بها الذي يحتمي به. وقولنا بينه وبين ما يخشاه لتعدد افراد ما امرنا باتقائه - 00:42:41

لتعدد افراد ما امرنا باتقائه. فقال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم. وقال تعالى اتقوا التي وقودها الناس والحجارة فالافراد المذكورة كلها مما يتقي واصل التقوى يجمع اطرافها ويرجع اليه شتاتها هو تقوى الله عز وجل. فمن اتقى الله كان متقيا عذاب -

00:43:11

النار وما يكون في يوم القيمة. وقولنا بامتثال خطاب الشرع اعم من قصره على فعل الامر واجتناب النهي. لان خطاب الشرع نوعان. احدهما خطاب الشرع الخبر خطاب الخبر الخبري. وامتثاله وامتثاله بالتصديق اثباتا ونفيما. وامتثاله - 00:43:41

بالتصديق اثباتا ونفيما. والآخر خطاب الشرع الطلب خطاب الشرع الطلب اثباتا ونفيما. وامتثاله بفعل الامر وترك النهي واعتقاد حل الحال بفعل الامر وترك النهي واعتقاد حلال فذكر امتثال خطاب الشرع عند بيان حقيقة التقوى اولى لتناوله - 00:44:11

جميع الاحكام الشرعية مما يرجع الى الخطاب الخبري او الخطاب الطلب. ثم قال المصنف فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل وسيلة قوية الى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا والشعبة - 00:44:41

من الشيء قطعته وجزؤه. فإذا قيل شعب التقوى او شعب الایمان فالمراد بهما اجزاء التقوى واجزاء الایمان وخصالهما الجامعة لهم. وقول وقربة الى المولى اي طاعة مفعولة لاجل طلب القرب من الله سبحانه وتعالى. وفي - 00:45:01

حديث ابي هريرة عند البخاري وهو حديث الهي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فقوله تعالى وما تقرب الي عبدي اي ما فعل شيئا يطلب به القربى الي. ومنه قوله - 00:45:31

تعالى اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم الوسيلة اي يطلبون الى الله ما يقربهم. فالآلية المذكورة بمعنى الحديث المذكور الا انه صريح في اطلاق لفظ التقرب في فعل الطاعات فالعبد يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:45:51

على ثم ذكر المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى بعض فوائد الصوم. ليكون ذكر فوائد الصوم مردودا تارة الى القرآن ومردودا تارة اخرى الى السنة. فرده الى القرآن اصله قوله تعالى - 00:46:11

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. ورده الى السنة اصله حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. حتى قال ومن لم يستطع - 00:46:31
فعليه بالصوم فانه له وجاء متافق عليه. والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم وجاء اي وقاية وحماية اي وقاية وحماية. واصله رب اثنين الفحل واصله رد اثنى الفحل اي خصيته. فاذا ماتتا انقطعت شهوته. فاذا ماتتا - 00:46:51
انقطعت شهوته فلم تعد له رغبة فيما يطلب من اتيا النساء فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه ثم قال مفسحا عن علة ذلك وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجرى ويدرك بالله وعظمته - 00:47:21

فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الايمان وتكثر من سببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاشي. فاذا صام الانسان انكسرت نفسه. واذا انكسرت نفسه ضعف سلطان الشيطان عليه لانه لم يعد له رغبة في مطلوب وهذه الجملة وهي ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 00:47:51

في حديث متافق عليه. واما زيادة فضيق مجاريه بالصوم فهذه زيادة لا اصل لها ذكره العراقي في التخريج الصغير للحياء. واما معنى ذلك فهو صحيح كما قال المصنف والصوم يضيق - 00:48:21

كالمجال لان الانسان اذا صام ذهبت عنه مألفاته من طعام وشراب وشهوة فانكسرت نفسه وخشت لله سبحانه وتعالى وذكر الله وعظمته. فلم تعد له رغبة فيما تطلبه النفس من انواع السينات - 00:48:41

فضعف سلطان الشيطان عليه وقوى سلطان الايمان فكثرت طاعاته وقلت معاصيه ثم ذكر واخرا من فوائد الصوم ايضا انه يظهر البدن من الاخلاط الرديئة. ويكتسبه صحة وقوة اعتنف بذلك الكثير من الاطباء - 00:49:01

اعالج به كثيرا من الامراض وهذا مما عرف من منافع الصيام بطريق القدر ورويت فيه احاديث لا يثبت منها شيء. واما معناها ف صحيح ان الصوم يرجع على البدن بتقويته وصحته في دفع - 00:49:21

عنه الاخلاق الرديئة التي تضعفه وبسط هذا المعنى ابن القيم في كتاب الطب من زاد المعاد وهو الجزء الرابع منه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا. واوضح سبحانه - 00:49:41

لو ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان صيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. اياما - 00:50:07

معدودات الى ان قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى قال فمن شهد منكم الشهر فليصم. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله - 00:50:27

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكם ولعلمكم تشکرون. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:50:47

رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ما يدل على وجوب صيام شهر رمضان فقال وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتبه على - 00:51:07

من قبلنا واوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان. واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام انه صيامه هو احد اركان الاسلام ثم شرع يذكر دلائل قوله فقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:51:27

صيام الاية. فالآلية المذكورة تصدق ما ذكره قبل بقوله كتب علينا الصيام كما كتبه على الذين من قبل فهو من الشرائع التي كتبها الله سبحانه وتعالى على الناس في هذه الامة وعلى من - 00:51:47

قدمه من اهل الكتاب وغيرهم. واسم الكتب في خطاب الشرع يراد به الامر واسم الكتب في خطاب الشرع يراد به الامر فمن دلائل الامر في الخطاب الشرعي ورود كتب وما يرجع اليها - 00:52:07

ذكره ابن القيم في بداع الفوائد والامير الصناعي في شرح منظومته في اصول الفقه. فقوله تعالى هنا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي فرض عليكم الصيام، والكتابة الواردة في خطاب الشرع نوعان. احدهما كتابة شرعية - [00:52:27](#)
كالمذكورة في هذه الآية. والآخر كتابة قدرية. اي مما يرجع الى قدر الله انه وتعالى ثم قال الله عزوجل في الآية التي تليها اياما معدودات اي وقعت كتابة هذا الصيام عليكم في ايام معدودات وهذه الايام المعدودات عدتها كم - [00:52:47](#)
جاه لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ولا يقال عدتها ثلاثون لأن اسم الشاهد في كلام العرب يطلق ويراد به تارة تسعه وعشرون يوما ويطلق ويراد به تارة ثلاثون يوما. ووقع الجمع بقوله اياما مع - [00:53:17](#)
مردودات لماذا لامرین لامرین احدهما تهويينا على نفوسهم تهويينا على نفوسهم وتسهيلنا لاجابة امر الله والآخر ان المعروف في العرب صيام الايام ان المعروف في العرب صيام الايام ومنه صومهم يوم - [00:53:39](#)
عاشوراء فلو ذكر الشهر لهم ابتداء لكان فيه ثقل. فذكر لهم ما اعتادوه. وهو معتاد صوم جنسی اليوم فاذا جعل من هذا الجنس هان عليهم. ثم ذكر تتمة الآيات وفيها كما تقدم التصریح - [00:54:08](#)
بالمفروظ علينا في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فالآية الاولى هي دالة على يا ايها الذين امنوا اكذب عليكم الصيام الدالة على ايش ايش يا اخي الوجوب ايش وجوب صيام رمضان ها - [00:54:28](#)
ايه لكن ماذا تدل عليه؟ على وجوب ماذا ها عبد الله على وجوب الصوم فقط على وجوب الصوم. فليس في الآية تعین ما يصوم. ثم جاء تعینه في قوله فمن شهد - [00:54:52](#)
الشهر فليصمه. ولذلك قال المصنف وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبله وهذا هو المراد في الآية الاولى. ثم قال واوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان وهو المذكور - [00:55:08](#)
في الآية الثانية ثم ذكر المصنف رحمة الله الحجة من السنة على فرض صيام شهر رمضان وهو ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس ذكر منهن وصوم رمضان متفق - [00:55:28](#)
عليه فقوله بنی الاسلام على خمس اي جعل كالبناء الذي يقوم على خمس دعائم منها صوم رمضان في كل سنة. وتقدم ان رواة الحديث اختلفوا في تقديم صوم رمضان على - [00:55:48](#)
حج والمحفوظ فيه تقديم الصوم على الحج فهو الذي صرخ به راویه ابن عمر في صحيح مسلم لما وقع بين يديه تقديم الحج على الصوم فقال لا وصوم رمضان وحج البيت. فالرواية التي - [00:56:08](#)
وقد فيها تقديم الحج عليه هي من الروايات الواقعه بالمعنى. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله ايها المسلمين ان الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان فانه الصوم الذي فرضه الله على - [00:56:28](#)
عبادي وجعله من اسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام. فانه لواء اجمی بـ انه ترك شهوة وطاعة - [00:56:46](#)
وشربه من اجل الصائم فرحتان فرحة عند فطري وفرحة عند لقاء ربہ ولخلوف فـ الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار - [00:57:06](#)
وسلسلة الشياطين. واخرج الترمذی وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من رمضان مغفرة الشياطين
ومردة الجن وفتحت ابواب الجنة فـ لم يغلق منها بـ ابواب النار فـ لم يفتح منها بـ ابواب النار - [00:57:26](#)
مناد يا باغي الخير اقبله ويا باغي الشرع قصر. والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكـم رمضان شهر برکة يغشـكم الله فيـه. فـ يـنزل الرحـمة - [00:57:46](#)
ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء يـنظر الله تعالى الى تـنافسـكم فيـه وـيـباـهي بـكم مـلائـكتـه. فأـرـوا الله من اـنـفسـكم خـيراـ فـانـ الشـقيـ من حـرمـ فيـه رـحـمةـ اللهـ رـواـهـ الطـبرـانـيـ. وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ - [00:58:06](#)
الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه. من صامه وصامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنبي كيوم ولته

امه. رواه النسائي. وليس في قيام رمضان حج محدود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقف - [00:58:26](#)
لامتي في ذلك شيئاً لم يوقت لامتي في ذلك شيئاً وإنما حثهم على قيام رمضان. ولم يحدد ذلك بر克عة ولما سأله الصلاة والسلام عن قيام الليل قال مثني مثني فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر لها - [00:58:46](#)

صلى أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين فدل ذلك على التوسيعة في هذا الأمر فمن أحب أن يصلى عشرين أو يوتر بثلاث لا بأس ومن أحب أن يصلى عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس. ومن أحب أن يصلى ثمان ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس - [00:59:06](#)
ومن زاد على ذلك ونقص عنه فلا حرج عليه. والأفضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم افعاله غالباً. وهو أن يقوم ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث. مع الخشوع والطمأنينة وترتيب القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة - [00:59:26](#)

الله على أنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على أحد عشرة ركعة يصلى أفلًا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلى أربعاً فلما تسأله عن حسنها وطولهن ثم يصلى ثلاثة. وفي الصحيح عنان رضي الله عنه ان - [00:59:46](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث أخرى انه كان يتهدج في بعض الليالي باقل من ذلك. وثبت عنه ايضاً صلى الله عليه وسلم انه في بعض الليالي - [01:00:06](#)
نصلى ثلاثة عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين. فدلت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. على أن الأمر في صلاة الليل موسوع فيها بحمد الله وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره. وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على - [01:00:26](#)

عبادى حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك. وهذا يعم رمضان وغيره. المصنف رحمه الله في هذه إن الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان الذي فرضه الله على العباد - [01:00:46](#)

الله من أسباب الفوز لديه. ثم ذكر رحمة الله من الاحاديث النبوية ما يصدق هذا ذكر الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وتقديم ان الاحاديث - [01:01:06](#)

بالرواية عن الله تسمى احاديث الهيبة او ربانية او قدسية والمشهور في كلام متقدمين تسميتها بالاحاديث الالهية ومن جملتها هذا الحديث وفيه قوله تعالى كل عمل ابن ادم له اي ينسب له. واما الصيام فانه ينسب الى الله كما قال في الحديث فانه لي - [01:01:26](#)
ثم ذكر ان الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. وذكرنا ان تضييف الحسانات نوعاً من اصحابها تضييف مقيد والآخر تضييف مطلق. فاما الاول وهو التضييف المقيد فان اقل ما به الحسنة ان تكون بعشر امثالها فمن عمل حسنة فله عشر امثالها ثم يفضي - [01:01:56](#)
المقيد الى سبعمائة ضعف كما في هذا الحديث وغيره. واما التضييف المطلق فهو الوارد في حديث كتابة الحسانات والسيئات المخرج في الصحيحين عن ابن عباس وفيه لما ذكر فعله الحسنة انها بعشرة امثالها الى - [01:02:26](#)

سبعين مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. ثم قوله في الحديث الا الصيام فانه لي ان ينسب الى وذكرنا ان نسبة الصيام الى الله عز وجل هي اضافة تشريف اتفاقاً. وان - [01:02:46](#)

العلم اختلفوا في سر اضافة الصيام الى الله عز وجل. فذكر ابو الخير الطلقاني في كتاب حظائر القدس اكثر من خمسين قولًا وهي ترجع في التحقيق الى قولين. احدهما ان الصيام سر - [01:03:06](#)

بين الله وعبد الله ان الصيام سر خفي بين الله وعبد الله لا يطلع عليه. بخلاف سائر اعماله كالصلاه والحج والزكاة والاخرين ما فيه من تخلص من هواها وتعبيدها لموالاتها ما فيه من تخلص النفس - [01:03:26](#)

من هواها وتعبيدها لموالاتها. لتجدد العبد فيه من مألفاته. كالأكل والشراب والشهوة ذكر رد تلك الاقوال الى هذين القرطبي في تفسيره وابن رجب في لطائف المعارف وتقديم ايضاً ان الصيام الذي ينسب الى الله هو الصوم ايش - [01:03:46](#)

من ذكر اتفاقاً ان الصوم الذي ينسب الى الله عز وجل هو الصوم السالم من المعاصي والاثام. ذكره ابن اتفاقاً لماذا؟ يا عبد الله احسنت لان الله عز وجل موصوف بالكمال فلا يضاف له الا الكمال. لان الله عز وجل موصوف بالكمال فلا يضاف - [01:04:15](#)

الا الكمال ثم ذكر في الحديث علة ذلك بقوله ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله اي ابتلاء مرضاته وذكرنا ان الشهوة في هذا الحديث هي عبد العزيز ايش اتيان الرجل اهله. لحديث - [01:04:45](#)

احسنت لحديث ابي هريرة في الصحيحين في قصة اهل الدثور اياتي احدنا شهوته فيكون له فيها اجر اي اي يأتي احدنا اهله فيكون مأجورا على اتياه اهله. فالشهوة المتروكة في هذا الحديث هي - [01:05:11](#)

الرجل اهله. وهذا ينشأ منه التحقيق في مسألتين تنازع فيها الفقهاء الاولى في كون المذى مفسدا الصيام ام لا. والاخرى في كون الاستمناء مفسدا الصيام ام لا؟ واضحة المسألتين؟ طيب ما ما الجواب؟ كل المسألة الاولى هل يفسد ام لا يفسد؟ نعم - [01:05:32](#)

الذى ماء رقيق يخرج عند وجود الشهوة يفطر ولا ما يفطر لماذا لانه لا يدخل في اسم الشهوة. فالمذى لا يكون مفطرا في اصح القولين لانه لا يدخل في اسم الشهوة - [01:06:06](#)

المذكور في قوله ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل فهو ليس شهوة ولكنه مقدمها ولذلك قال الفقهاء المذى ماء رقيق يخرج عند وجود الشهوة فهو مقدمة الشهوة وليس هو الشهوة نفسها. وحمل - [01:06:30](#)

الاحتياط الفقهاء على جعله مفطرا. فينبغي التحرز من اسباب اثار الشهوة لان لا يوجد فيما يفسد الصيام وان كان المذى بنفسه ليس مفسدا. واما المسألة الثانية وهي الاستمناء فانها الاستمناء يكون - [01:06:50](#)

وين مفطر لماذا فيكون الاستمناء مفطرا لانه في معنى اتيان الرجل اهله. لانه في معنى اتيان الرجل اهله. وفيه اخراج المرء شهوته فيلحق اتيان الرجل اهله فيلحق باتيان الرجل اهله. ثم ذكر في الحديث ان - [01:07:10](#)

للسائئ فرحتان احداهما فرحته عند فطره. والاخرى فرحته عند لقاء ربه. وذكرنا فيما سلف ان فرحته عند فطره برجوعه الى مألوفاته من اكل وشرب وشهوة. واما فرحته عند لقاء ربه - [01:07:38](#)

بوجданه اجره وثوابه عند الله سبحانه وتعالى. ثم قال في الحديث ولخلوف فم الصائم. والخلوف الخاء اتفاقا واختلف في فتحها. فمن اهل العلم من منعه كالخطاب والنبووي ومنهم من رآه - [01:07:58](#)

صحيحا والخلوف هو اثر الفم الناتج من الصيام اثر الفم الناشئ من الصيام واختلف في محل طيبه على قولين احدهما ان طيبه كائن في الاخرة احدهما ان طيبه كائن في الاخرة - [01:08:18](#)

فقط والآخر ان طيبه كائن في الدنيا والآخرة والاظهر منها الثاني انه طيب يكون وفي الدنيا ويكون في الاخرة. وهو اختيار فيصل وهو اختيار ابي عمرو ابن الصلاح وابي عبدالله ابن القيم. ورده الثاني الى كونه طيبا في الدنيا - [01:08:38](#)

ايش باثر العباد طيبا في الدنيا بكونها اثرا في العبادة وطيبا في الاخرة بتحصيل ثوابها ثم ذكر الحديث المتفق عليه ايضا انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلة الشياطين. وذكرنا ان - [01:09:04](#)

تفتيح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار اختلف فيه على قولين. احدهما انه حق على حقيقته فتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار. وهذا قول ابن المنير في شرح البخاري. والآخر ان المراد - [01:09:26](#)

في ابواب الجنة رغبة النفس في الطاعة ان المراد بفتح ابواب الجنـة رغبة النفس في الطاعة وان المراد بغلق ابواب النار ضعف رغبة النفس في المعصية. وهذا قول عياض يحصد في شرح مسلم وابي محمد ابن - [01:09:46](#)

ابن عبد السلام في مقاصد الصوم. والصحيح من القولين الاول. فان خطاب الشرع يقع على موقع الكلام عند العرب والعرب اذا اطلقوا هذا ارادوا حقيقته. والاصل في الكلام هو الحقيقة. وذكرنا فيما سلف ان سلسلة - [01:10:06](#)

اعطيني اختلف فيما يسلسل فيها على قولين احدهما انها جميع الشياطين والآخر انها اختصوا بعضهم فقيل لهم العتاة منهم. فقيل لهم العتات منهم وهو قول ابي بكر ابن خزيمة. وقيل - [01:10:26](#)

الى هم مسترقو السمع. وقيل هم مستلقي السمع وهو قول الحليمي. والصحيح من القولين الاول ان الشياطين جميعها تسلسل فلا يكون لها اثر على الخلق. والمراد بهذه الشياطين المسلسل المنفصلة عن النفس البائنة منها. المنفصلة عن النفس البائنة منها. واما الشيطان القرين فانه لا يسلسل

واما الشيطان القرين فانه لا يسلسل لحديث هذا السلطان احسنت لحدث قصة صفية في الصحيحين لما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم في معتكه. فمر رجلان من الانصار فاسرعا مناداهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها صفية. عجب من قوله فقال اني

01:11:16 خشيت ان يلقي

الشيطان في نفوسكما شيئاً، والمراد بالشيطان هو ايش؟ شيطانهما المقارن لهما. القرين لهما وكان ذلك في رمضان وكذلك حديث أبي هريرة في الصحيحين ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - 01:11:47

والمراد به الشيطان القريب. لا كل شيطان فالشيطان قرين يجري من ابن ادم مجرى الدم. وكذا كون الصائم احترم والاحتلام من الشيطان. فالشيطان القرين لا يسلسل. ثم ذكر حديث أبي هريرة - 01:12:07

عند الترمذى وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من رمضان الحديث واسناده ضعيف ومع العامة من تفتیح ابواب الجنة وتغريق النار. وسلسالة الشياطين ثابتة في حديث أبي هريرة في الصحيحين لكن الشأن - 01:12:27 الالفاظ الزائدة على ما ذكر مما لم يروى من وجه صحيح. وسبق ما يتعلق بقوله والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة لتحقيق ضعف الاحاديث مع صحة معناها. ثم ذكر - 01:12:47

حديث عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكما رمضان شهر بركة. الحديث رواه الطبراني واطلاق العزو اليه يراد به اي كتاب نعم المعجم الكبير واسناده ضعيف. وتقديم بيان معانيه وان قوله في الحديث يغشاكم الله فيه وقع - 01:13:07 في بعضها يغثيكم الله فيه. وفي بعضها يغثيكم الله فيه. وتفسيره ما بعده. فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء. الى اخر ما ذكر في الحديث مما سبق بيانه. ثم ذكر حديث أبي هريرة - 01:13:31

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم صيام رمضان. الحديث رواه النسائي وابن ماجة اسناده ضعيف وقوله في اخره خرج من ذنبه كيوم ولدته امه لفظ منكر فالمعروف - 01:13:51 في احاديث فضل الصيام والقيام ما الجزاء؟ قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ثم ذكر رحمة الله انه ليس في قيام رمضان حد محدود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لامته - 01:14:11

بذلك شيئاً وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال متن مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توترك ما قد صلى اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عمر - 01:14:31

رضي الله عنهم ونقل ابن تيمية الحفيد وابن دقيق العيد الاجماع على ان قيام الليل ليس له حد محدود فقوله صلى الله عليه وسلم مثنى اطلاق لا حد له فيصلي العبد ما يقدر عليه. على الصورة المذكورة - 01:14:51 ثم قال فما دل ذلك على التوسيعة في هذا الامر فمن احب ان يصلى عشرين ويؤثر بثلاث فلا بأس ومن احب ان يصلى عشر ركعات ويؤثر فلا بأس حتى قال والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالباً. وهو ان يقوم بثمان ركعات يسلم من كل - 01:15:11

ركعتين ويؤثر بثلاث. كما ثبت هذا في الصحيحين وغيرهما في قيامه صلى الله عليه وسلم. وتلك الركعات واقعة عن الوصف الذي ذكره بقوله مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القرآن ثم ذكر الحديث الدال على ذلك - 01:15:31

وهو حديث عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلى اربعاً فلا تصلى عن حسنها وطولهن ثم يصلى ثلاثة. وقولها يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسن - 01:15:51

هن وطولهن يفيد ان الاربعة الاولى متفقة في الحسن والطول. وان الاربعة الثانية متفقة في الحزن والطول فيصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلى ركعتين ثم يسلم وتكون هؤلاء الاربع ذات وصف في - 01:16:11

لحسن واحد ثم يتبعهن باربع على تلك الصفة مثنى فيكون على وصف دون ما تقدم من الحسن والطول لكنه ينقص عنده مع مشاركته في الحسن والطور. وليس معنى الحديث انه يصلى اربع ركعات - 01:16:31

توصيات ثم يصلى اربع ركعات متصلات. فالاصل في صلاة الليل قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل متفق عليه وهو الوارد من

فعله صلى الله عليه وسلم لما نعت ابن عباس في الصحيحين صلاته فذكر انه صلى ركعتين ثم ركعتين - [01:16:51](#)
ثم ركعتين الى تمام الحديث. وذكرت عائشة رضي الله عنها نفي الزيادة. ولم تذكر نفي النقص فان قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. فهذا اعلى ما - [01:17:11](#)

صلى الله عليه وسلم وروي ايضا انه صلى ثلاث عشرة ركعة ايضا واختلف في هاتين الركعتين المزدتين اهلهما راتبة العشاء والحقت بقيام الليل فصارت العدة ثلاثة عشر او هما من صلاة الليل فصارت العدة - [01:17:31](#)

ثلاثة عشرة والا ظهر انها قيام الليل وانه صلاة صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة لكن هذا على وجه الندرة فهو واقع نادرا. فالاصل الكلي هو صلاته احدى عشرة ركعة. ولهذا اطلقته عائشة - [01:17:51](#)

الزيادة وكان ذلك نادر خلاف الاصل والنادر لا يعد. واما القلة دون ذلك فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يتهدج في بعض الليلي باقل من ذلك ومن اشهره حديث جابر في الصحيح في مبيته صلى الله عليه وسلم - [01:18:11](#)

في مزدلفة فانه لم يذكر صلاة حتى ذهب بعض اهل العلم الى انه ترك الوتر والا ظهر انه لم يتركه لكن لم تكن له وماتوا ليل مشهودة في تلك الليلة. ثم قال المصنف فدللت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الامر - [01:18:31](#)

في صلاة الليل موسوع فيه بحمد الله وليس فيه حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك وهذا يعم رمضان وغيره. وهذه التوسيع هي التي فهمها اصحابه رضي - [01:18:51](#)

عنهم فكان منهم من يصلی عشرين وكان منهم من يصلی دون ذلك فوق الاربعة عشرة وكان منهم من يصلی فوق ذلك فالزيادة على الاربعة عشرة مؤثرة عن السلف رحمة الله من الصحابة فمن بعدهم - [01:19:11](#)

وذكرنا فيما سلف ان احوال الخلق مع صلاة التراويح ثلاث. الحال الاولى حال نبوية الحال الاولى حال نبوية. وهي اي وش العبارة؟ هو تطويل الصلاة وايش وتقليل الركعات. تطويل الصلاة وتقليل الركعات. والحالة الثانية حال سلفية - [01:19:31](#)

وهي وتکثیر الركعات وهي تقصير الصلاة وتکثیر الركعة. تقصير الصلاة وتکثیر الركعات. ابتلاء التخفيف على والحالة الثالثة حال خلفيا وهي وهي تقليل الركعات وتقصير الصلاة. وهي تقليل الركعات وتقصير الصلاة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی - [01:20:04](#)

الاربعة عشرة فربما صلى بهن الليل كله. كما ذكر ابوذر رضي الله عنه وغيره من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الليلي اللواتي صلاهن انه كان يقوم قياما طويلا حتى كانوا يخشون ان يفوتهم الفلاح - [01:20:34](#)

يعني السحور فهو صلى بالاربعة عشرة اكثر الليل. ثم لما قصر الناس عن هذه الرتبة من الكمال وافقه الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم من السلف في عمارة الليل بالصلاحة - [01:20:54](#)

لكنهم خففوا في القيام في كل ركعة فكتروا الركعات ليقتصروا من الصلاة في بقiam وركوع وسجود وسلام. ثم يصلون مثلها. فكانوا يصلون عشرين ركعة. او يصلون كما ثبت عن جماعة من التابعين انهم يصلون ستة وثلاثين ركعة. ثم انتهى الامر الى الحالة التي صار الناس عليها من - [01:21:14](#)

تقليدهم الركعات وتقصيرهم الصلاة وهذه غير موافقة للشرع ابدا. فمن يصلی صلاة بهذه الصلاة ويسمیها تراويح فهو يعبث بالسنة ويخشى عليه من اللائم وفوات الاجر نعم قال رحمة الله ينبغي ان يعلم ان المشروع عن المسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات واقبال على الصلاة والخشوع فيها - [01:21:44](#)

في القيام والقعود والركوع والسجود. وترتيب التلاوة وعدم العجلة ان روح الصلاة واقبال عليها بالقلب والقلب والخشوع فيها كما شرع الله بالخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب. كما قال الله سبحانه - [01:22:17](#)

افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. وقال للذى اساء صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكب. ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن - [01:22:37](#)
ثم ارفع حتى تتعدل قائمًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في

صلاتك كلها. وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها. بل ينقرها - [01:22:57](#)
وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة. لأن الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه كما دل عليه الحديث المذكور فالواجب الحذر
من ذلك وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته - [01:23:17](#)

يا رسول الله كيف يصرف صلاته؟ قال لا يتم رکوعها ولا سجودها. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاة نعيدها لما ذكر المصنف رحمة الله السعة في صلاته الليل في رمضان وغيره. ذكر مقصود الشرع من - [01:23:37](#)

الصلاه فقال وبينبغي ان يعلم ان المشروع للمسلم في قيام رمضان وفيسائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود حتى قال لأن روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقلب - [01:23:57](#)

والخشوع فيها واداؤها كما شرع الله باخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب. فإذا كانت الحال التي تؤدي عليها الصلاة في فرض او نفل لا ترجع على العبد بهذه الحال التي يكون فيها - [01:24:17](#)

مقبلا بقلبه على الله خاشعا في صلاته فإنه لا يصيب رح الصلاة وسرها ومقصودها في الشرع من تقوية صلة العبد بربه سبحانه وتعالى. ثم ذكر من الدليل ما يبين هذا فقال - [01:24:37](#)

فقال الله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. فعلق الله عز وجل فلا ح لهم على وصفهم هو قد جعل المؤمنين مفلحين واحبر ان مما افلحوا به انهم يخشعون في صلاتهم فيقبلون - [01:24:57](#)

بقلوبهم وجوارحهم على الله سبحانه وتعالى ويخضعون لهم. ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت قرة عيني في الصلاة وهو قطعة من حديث مشهور حبب الي ايش - [01:25:17](#)

حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة وهذا الحديث مما اختلف في وصله وارساله والاظهر انه لا يروى الا مرسلا. فال صحيح فيه انه مرسل وهو اختيار ابي الحسن - [01:25:39](#)

تنأى الدارقطني في كتاب العلل فهو حديث ضعيف لأن المحفوظ فيه الارسال ووصله غلط فان الرواة عن تابع العناس اختلفوا فيه وصلا وارسالا والمحفوظ عن ثقات اصحاب ثابت كhammad ibn زيد وغيره روایته مرسلا. ثم - [01:25:59](#)

ذكر حديثا اخر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء حتى قال ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائم ثم اسجد حتى تطمئن - [01:26:19](#)

ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم الطمأنينة في امرا له بها. وتقدم ان الطمأنينة في الصلاة هي نعم مطلقا - [01:26:39](#)

الفقه ما ينفق فيه ارسال القول بلا قيد احسنت استقرار بقدر الاتيان بالواجب في الركن. كالركوع فان الواجب فيه قول سبحان رب العظيم اذا رفع مستقرها بقدر هذه الجملة ولم يقلها فقد جاء بالركوع وبالطمأنينة في الرکوع - [01:27:00](#)

وما سبحان رب العظيم فواجب ان تركه عمدا بطل الصلاة او سهوا سجد للسهوة. واحبر المصنف عن هذا الحديث بقوله قال للذى اساء في صلاته وهو الملقب شهرة باسم حديث المسمى صلاته - [01:27:25](#)

ان هذا الاسم متاخر وقع في القرن الرابع بما بعده ولا يعرف في كلام السلف رحمهم الله موافق للادب مع الصحابة تسميته؟ عبدالله بحديث الرجل الذي لم يحسن صلاته. باسم حديث الرجل الذي لم يحسن صلاته. ما الفرق بينهما؟ هذا سلطان - [01:27:45](#)

احسنست. نعم. ان ذكر وصف الاساءة يوقع في النفوس ارادته العمد. ان ذكر وصف الاساءة يوقع في النفوس ارادته العمد ولم يكن ذلك منه رضي الله عنه لكنه لم يكن يحسن صلاته اي لم يكن يعرفها على وجه الحسن الواقع في خطاب - [01:28:14](#)

الشرع ثم ذكر المصنف رحمة الله ان كثيرا من الناس يصلي بقيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرأ والمراد بالنقر التurgil لأن الفعل في النقر سريع. قال وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة. لأن الطمأنينة - [01:28:34](#)

في الصلاة لابد منها كما دل عليه الحديث المذكور انفا فالواجب الحذر من ذلك ثم ذكر حديثا في التحذير من ذلك وهو اسوأ الناس

سرقة الذي يسرق صلاته. الحديث رواه ابن ماجة واحمد. وغيرهما بسانيد - 01:28:54

لا يخلو شيء منها من ضعف من حديث ابي قتادة رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد الخدري رضي الله عنه ومجموعها يقتضي حسن الحديث وانه حديث حسن وفيه التحذير من سرقة الصلاة وذكرها باسم السرقة - 01:29:14

قيبيحا وذما لها فان السرقة مذمومة مقبحة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم سرقة الصلاة بقوله لا يتم وركوعها ولا سجودها. اي لا يأتي برکوته وسجوده على الوجه المبين في صفة الصلاة شرعا - 01:29:34

قال وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقرأ صلاته ان يعيدها. في الحديث المتقدم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل الذي لم يحسن صلاته قال له ارجع فصل فانك لم تصل اي ارجع فاعد صلاتك فانك لم تصلي صلاة - 01:29:54

وفق ما امرنا به ان نصلی. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيما عشر المسلمين عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمة الله بانواع - 01:30:14

والقربات وسارعوا فيها وشر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ويتنافسون بانواع الخيرات فاكثروا في رحمة الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد - 01:30:30

التهليل والتکبير والاستغفار والاکثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاحسان الى الفقراء والمساكين وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان فاقتدوا به رحمة الله في - 01:30:50

مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك لعل. واحفظ صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والاثام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به -

01:31:10

والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وقال عليه الصلاة والسلام والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان من ساشه احد فليقل اني امرؤ صائم. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيام عن - 01:31:30

طعام والشراب وانما الصيام من اللغو والرافات. واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ منه كفر ما قبله. وقال جابر بن عبد الله - 01:31:50

الانصاري رضي الله عنهما اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الحض على اعمال - 01:32:10

حسنة تقرب العبد من ربها في رمضان والزجر عن اعمال محرمة تبعد العبد عن ربها في شهر الصيام. فقال فيما عشر المسلمين عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله. واغتنموا هذا الشهر - 01:32:30

عظيم وعظموه بانواع العبادات والقربات. حتى قال فاكثروا فيه رحمة الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل اي بطلب ايقاف النفس على غایيات ما في القرآن وفهم ما قاصد القول فيه الى اخر ما ذكر من اعمال البر. ثم قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 01:32:50

وكان اجود ما يكون في رمضان. والجود هو الاکثار من النفقه وما كان في معناها والجود هو الاکثار في النفقه وما كان في معناها بالاحسان الى الناس. فينبغي ان يجتهد العبد في - 01:33:20

بالنفقه وغيرها في رمضان لانه محل لذلك اتباعا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ورويت احاديث في فضل الصدقة خاصة في رمضان ان افضل الصدقة صدقة رمضان. ولا يثبت منها شيء. لكن السنة - 01:33:40

فعالية منه صلى الله عليه وسلم في شدة جوده في رمضان تدل على انه محل للاکثار من الانفاق والمن بما ينتفع به الناس ثم قال واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزان والاثام زجرا - 01:34:00

عن افساد الصيام وانقاذه ثوابه بالاثام والاوzaar والذنوب. واختلف اهل العلم في ابطال الصيام بشيء من الذنوب على قولين احدهما انه لا يبطله شيء منها وهو قول جمهور اهل العلم والآخر انه تبطله الذنوب وخاصة الغيبة. انه تبطله الذنوب - 01:34:20

و خاصة الغيبة وهو قول ابى محمد ابن حزم وغيره . وال الصحيح ان الذنوب والاثام لا الصيام لكتها تنقص اجرها انها لا تبطل الصيام لكن تنقص اجرها . ثم ذكر المصنف من الاحاديث والاثار - 01:34:50

ما يدل على هذا المعنى فقدم الحديثين المرويدين في الصححين من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل وحديث الصيام جنة . وتقدم ان معنى قوله من لم يدع قول الزور اي الباطل . فالزور هو الباطل فمن لم يدع - 01:35:10

الباطل والعمل به والجهل وليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه . وذكرنا ان الجهل مرجعه الى معصية الله فكل من عصى الله فهو جاهل . قاله ابو العالية الرياحي ونقل ابن تيمية وصاحبـه ابن القيم في اغاثة الله فان - 01:35:30

الاجماع على ان من عصى الله فهو جاهل . والجهل تارة يكون بترك الطاعة ويكون كونوا تارة بفعل السيئة . وكلـهما معصية . واما قوله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة فتقدم ان الجنة هي الوقاية والصوم وقاية قيل من الاثام وقيل من الشهوات وقيل - 01:35:50

من نار جهنـم وجـزـمـ النـوـويـ في شـرـحـ مـسـلـمـ بـاـنـ الـحـدـيـثـ يـتـنـاـوـلـهـاـ كلـهاـ فـهـوـ وـوـقـاـيـةـ مـنـ الشـهـوـاتـ وـهـوـ وـوـقـاـيـةـ مـنـ النـارـ وـهـوـ وـوـقـاـيـةـ مـنـ

الاثـامـ ،ـ وـالـمـوـافـقـ الـاحـادـيـثـ الـمـرـوـيـةـ اـنـ يـقـيـ العـبـدـ النـارـ اـنـ يـقـيـ العـبـدـ النـارـ .ـ وـاـذـ كـانـ وـاقـيـاـ لـهـ فـمـنـ وـقـاـيـتـهـ - 01:36:20

وقـاـيـتـهـ مـنـ اـسـبـابـهـ .ـ وـاـذـ كـانـ وـاقـيـاـ لـهـ فـمـنـ وـقـاـيـتـهـ وـقـاـيـتـهـ مـنـ اـسـبـابـهـ كـالـشـهـوـاتـ وـالـاثـامـ .ـ ثـمـ قـالـ فـاـذـ كـانـ يـوـمـ صـومـ اـحـدـكـمـ فـلـاـ يـرـفـثـ

وـلـاـ يـسـخـطـ .ـ وـالـرـفـثـ هـوـ فـاـحـشـ الـقـوـلـ .ـ وـالـصـخـبـ هـوـ الـخـاصـ - 01:36:50

كـلـامـ هـوـ الـخـاصـ وـالـكـلـامـ وـذـكـرـنـاـ انـ قـوـلـهـ فـاـنـ اـمـرـؤـ سـابـهـ اـحـدـ فـلـيـقـلـ اـنـ اـمـرـؤـ صـائـمـ اـنـ اـمـأـمـرـ بـهـ هـوـ وـفـيـ صـيـامـ الفـرـضـ اـتـفـاقـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ

الـعـرـبـيـ .ـ فـاـذـ كـانـ الـمـرـءـ صـائـمـاـ فـيـ رـمـضـانـ فـسـبـهـ اـحـدـ اوـ قـاتـلـهـ - 01:37:10

فـاـنـهـ يـقـولـ اـنـيـ صـائـمـ .ـ وـاـمـاـ فـيـ النـفـلـ فـاـخـتـلـفـ فـيـهـ عـلـىـ قـوـلـيـنـ اـصـحـهـمـ اـنـ يـقـولـهـ اـيـضاـ وـمـنـ وـهـوـ اـخـتـيـارـ اـبـنـ تـيمـيـةـ الـحـفـيدـ وـالـدـاعـيـ لـهـ

لـمـاـ يـقـولـ اـنـيـ صـائـمـ وـهـوـ فـيـ نـفـلـ - 01:37:30

نـعـمـ وـالـدـاعـيـ لـهـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـيـ صـائـمـ مـعـ كـوـنـهـ نـفـلـ لـيـسـ اـعـلـانـ صـيـامـهـ لـيـكـونـ رـيـاءـ بـلـ مـقـصـودـ زـجـرـ نـفـسـهـ

عـنـ التـمـادـيـ فـيـ الـخـصـومـةـ وـزـجـرـ مـخـاصـمـهـ .ـ وـتـقـدـمـ اـنـ الـمـشـرـوـعـ قـوـلـهـ مـرـتـيـنـ - 01:37:53

اـنـيـ صـائـمـ .ـ وـلـمـ يـرـوـيـ فـيـ طـرـقـ الـحـدـيـثـ اـنـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ صـائـمـ .ـ فـيـقـولـهـ بـدـوـنـ اللـهـمـ وـوـرـدـ عـنـ اـبـنـ خـزـيـمةـ وـغـيـرـهـ زـيـادـةـ

وـاـنـ كـانـ قـائـمـاـ فـلـيـجـلـسـ وـلـاـ تـصـحـ .ـ فـاـلـمـأ~مـوـرـ بـهـ عـنـ الـخـصـومـةـ فـيـ رـمـضـانـ - 01:38:13

قـوـلـ اـنـيـ صـائـمـ مـرـتـيـنـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ ثـالـثـاـ وـهـوـ حـدـيـثـ لـيـسـ الطـعـامـ عـنـ الصـيـامـ وـالـشـرـابـ .ـ الـحـدـيـثـ روـاهـ اـبـنـ خـزـيـمةـ وـاسـنـادـ ضـعـيفـ .ـ وـهـوـ فـيـ مـعـنـىـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ مـتـقـدـمـ مـنـ لـمـ يـدـعـ قـوـلـ الزـورـ وـالـعـلـمـ بـهـ وـالـجـهـلـ فـلـيـسـ - 01:38:33

الـلـهـ حـاجـةـ فـيـ اـنـ يـدـعـ صـيـامـهـ وـشـرـابـهـ وـطـعـامـهـ .ـ لـاـنـ تـرـكـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ اـهـوـنـ وـمـاـ يـكـونـ وـالـشـاقـ عـلـىـ الـعـبـدـ اـنـ يـتـخـلـىـ مـنـ ذـنـوبـهـ

وـمـعـاـصـيـهـ فـيـتـقـيـ اللـهـ وـهـيـ مـقـصـودـ الصـيـامـ .ـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ - 01:38:53

اـهـوـنـ الصـيـامـ تـرـكـ الشـرـابـ وـالـطـعـامـ .ـ اـهـوـنـ الصـيـامـ تـرـكـ الشـرـابـ وـالـطـعـامـ .ـ الـمـقـصـودـ فـيـ الصـيـامـ ماـ ذـكـرـهـ اـبـنـ القـيـمـ بـقـوـلـهـ وـالـصـيـامـ صـيـامـ

الـجـوـارـ عـنـ اـلـاثـامـ وـصـيـامـ الـبـطـنـ عـنـ الشـرـابـ وـالـطـعـامـ اـنـتـهـىـ كـلـامـهـ .ـ فـبـذـلـكـ يـحـصـلـ الـعـبـدـ تـقـوـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ .ـ وـيـكـونـ الصـيـامـ

مـورـثـاـ - 01:39:13

صـاحـبـهـ تـرـكـ السـيـئـاتـ وـالـتـخـلـيـ مـنـهـ .ـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ رـابـعـاـ وـهـوـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ .ـ مـرـفـوعـاـ مـنـ صـامـ رـمـضـانـ

وـعـرـفـ حـدـودـهـ وـتـحـفـظـ مـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـتـحـفـظـ كـفـرـ مـاـ قـبـلـهـ .ـ روـاهـ اـحـمـدـ وـابـنـ حـبـانـ وـاسـنـادـ ضـعـيفـ - 01:39:43

وـهـوـ فـيـ مـعـنـىـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ صـامـ رـمـضـانـ اـيـمانـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ حـصـولـ هـذـاـ الـاجـرـ لـلـعـبـدـ عـلـىـ قـدـرـ تـكـبـيلـهـ صـومـهـ .ـ فـمـنـ

كـمـ صـومـهـ فـهـوـ اـرـجـىـ اـنـ يـغـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ - 01:40:03

وـمـنـ قـصـرـ فـيـ اـتـقـانـ صـومـهـ تـخـوـفـ عـلـىـهـ اـنـ يـفـوـتـهـ هـذـاـ الـاجـرـ .ـ ثـمـ خـتـمـ بـذـكـرـ اـثـرـ عـنـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ روـاهـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبةـ وـالـبـيـهـقـيـ فـيـ شـعـبـ

الـاـيـمـانـ وـاسـنـادـ ضـعـيفـ اـنـ قـالـ اـذـاـ صـمـتـ فـلـيـصـمـ سـمـعـكـ - 01:40:23

بـصـرـكـ وـلـسـانـكـ عـنـ الـكـذـبـ وـالـمـحـارـمـ اـلـىـ اـخـرـهـ .ـ وـمـعـنـىـ مـاـ ذـكـرـهـ صـحـيـحـ يـرـجـعـ اـلـىـ مـاـ سـبـقـ مـنـ اـنـ مـقـصـودـ الصـيـامـ هـوـ فـطـمـ النـفـسـ عـنـ

الـذـنـوبـ وـالـاثـامـ كـمـ تـفـطـرـ عـنـ الشـرـابـ وـالـطـعـامـ .ـ نـعـمـ .ـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ - 01:40:43

قال رحمة الله ومن اهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره الصلوات الخمس. في اوقاتها انا نعبد الاسلام واعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها واكثر من ذكرها في كتابه العظيم. فقال تعالى حافظوا -

01:41:01

الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون في هذا المعنى
كثيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن تركها فقد كفر. وصح عن -

01:41:21

الصلوة والسلام وانه قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان
ولا نجاة وكان يوم القيمة مع فرعون وهامن وقارون وابي ابن خلف ومن اهم واجباتها في عق الرجال ادائها في الجماعة كما جاء
- 01:41:41 -

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يأتي فلا صلاة له الا من عذر وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل
عن فقال يا رسول الله اني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائل يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي؟ فقال له النبي
صلى الله - 01:42:01

عليه وسلم ان تسمعوا النداء بالصلاحة؟ قال نعم. قال فاجب. خرجه مسلم في صحيحه. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لقد
رأيتنا ومات خلف عنا الا منافق معلوم النفاق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان
وغيره - 01:42:21

تفوز بالمغفرة ومضاعفة الاجر وتسلم من غضب الله وعقابه ومشابهة اعدائه من المنافقين. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه
الجملة ان من اهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيرها -
01:42:41

الصلوات الخمس في اوقاتها لما اعتدناه بعض الناس من النوم في نهار رمضان وترك صلواته ان هذه عمدا فلتقرير هذا المعنى وتحت
الناس على المحافظة على الصلوات جاء المصنف بهذه - 01:43:01

الجملة مبينا ان الصلاة عمود الاسلام وانها اعظم الفرائض بعد الشهادتين وان الله عظم شأنها وامر المحافظة عليها فقال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين. وقالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم -
01:43:21

ترحمون والآيات في هذا المعنى كثيرة. ثم ذكر اربعة احاديث في هذا احدها حديث بريدة رضي الله عنه عند بعض اصحاب السنن
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر اي العهد الذي يتميز به المسلم عن غيره -
01:43:41

الصلاحة فهي عنوان على اسلام صاحبها ويصدقه حديث ام سلمة في صحيح مسلم لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امراء الجور
قالوا افلا نقاتلهم يا رسول الله؟ فقال لا ما صلوا. فجعل الصلاة شعارا داما على - 01:44:01

كونهم من اهل الاسلام. وثانيها حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عندهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ على
الصلاحة كانت له نورا وبرهانا الحديث. رواه احمد واسناده حسن. ففيه بيان - 01:44:21

اجري المحافظة على الصلاة انها تكون نورا وبرهانا ونجاة لمن حافظ عليها وان من لم يحافظ عليها لم له نور ولا برهان ولا نجاة.
وكان يوم القيمة مع صناديده اهل الكفر. وهم فرعون وهامن وقارون وابي بن خلف - 01:44:41

وقرنه معهم تبشير لفعله. فكانه بلغ في صلاة الكفر مدته ما بلغ هؤلاء ثم ذكر الحديث الثالث مبينا ان من
اهم واجباتها في حق الرجال ادائها في الجماعة - 01:45:01

قال كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يأتي فلا صلاة له الا من عذر. رواه وابن ماجة
واختلف في رفعه ووقفه والمحفوظ انه موقوف من كلام ابن عباس رضي الله عنهما - 01:45:21

ثم ذكر حديث الاعمى انه جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر له عذرا في الصلاة في المسجد فقال اني رجل شاسع الدار اي بعيدها
عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي - 01:45:41

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصادق؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم. اي فاشهد الصلاة في اذ الذي ينادي فيه

لها وبلغ صوته ثم ذكر قول ابن مسعود في الصحيح لقد رأينا وما يختلف عنها الا - [01:46:01](#)
منافق معلوم النفاق اي بينوا النفاق لأن الصلاة شعار المؤمنين ثم ختم بالامر بتقوى الله في الصلاة والمحافظة عليها في الجماعة
والوصية بها في رمضان وغيره للفوز بالمغفرة ومضاعفة الاجر والسلامة من غضب الله وعقابه - [01:46:21](#)
ومشابهة اعدائه من المنافقين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله واهم الامر بعد صلاة الزكاة فهي الركن الثالث من اركان الاسلام
وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي - [01:46:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا الى اخراجها وقت وجوبها وصرفها الى مستحقيها عن اصل الله عز
وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه. واعلموا انها زكاة عطورة لكم ولاموالكم وشكر للذي انعم عليكم - [01:46:57](#)
ومواساة لاخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهر وتزيكيهم بها وقال سبحانه اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله - [01:47:17](#)
لما بعثه لليمين انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعو الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك ان الله
افتراض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك بذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم -
[01:47:37](#)

وعلى فرائيم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب على صحته وينبغي
للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعففين واعانة على - [01:47:57](#)
والقيام تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب لمرضاه الله سبحانه وشكرا لانعامه. وقد وعد الله سبحانه عباده من الاجر
العظيم والخلف الجليل. فقال سبحانه وما تقدموا لنفسكم من خير ان تجدهوه عند الله وخيرا - [01:48:17](#)
واعظم اجرا. وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الرازقين. ذكر المصنف في بهذه الجملة الوصية بالزكاة بعد الصلاة
للمناسبة الجارية عادة في اخراج المسلم زكاتهم في شهر صيامهم. فذكر ان الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وانها قرينة
الصلاה في - [01:48:37](#)

بالله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بتعظيمها ومواساة اخوانهم الفقراء في وقت وجوبها وصرفها الى فيها وهم اهلها
المعلومون شرعا عن اخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم - [01:49:07](#)
ثم ذكر ان الزكاة طهرة لهم ولاموالهم وشكر لله المنعم عليهم بالمال ومواساة اخوانهم الفقراء فان العبد اذا اخرج زكاته طهر نفسه
وطهر ماله فهو يظهر نفسه باخراج اخلاق البخل والشح واصيابها منها ويظهر ماله بان يجعل منه - [01:49:27](#)
قدرا لله عز وجل فيريبو به المال ويزيدي. ويكون ذلك شكر الله على نعمة المال. ويواسي اخوانه الفقراء ويذهب عنه الاسى ويذيل عنهم
الاذى بان يجعل لهم شيئا من ما له. ثم ذكر ما يدل على - [01:49:57](#)

كذلك من الآيات والاحاديث في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزيكيهم بها. قوله سبحانه اعملوا آل داود شكرا قليل من
عبادي الشكوى ومن شكر الله عز وجل في المال اخراج الزكاة منه. ثم ذكر - [01:50:17](#)

حدث ابن عباس في بعث معاذ الى اليمن في الصحيحين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فاعلموا وانه الله
افتراض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فرائيمهم فهي حظ الفقراء من مال الاغنياء - [01:50:37](#)
ثم حظ المصنف رحمة الله على النفقة على وجه البر والاحسان نفلا بعد زكاة الفرض وان المسلم ينبغي له ان يوسع في النفقة والعناية
بالفقراء والمتعففين في هذا الشهر وان يعينهم على الصيام - [01:50:57](#)

والقيام تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم في جوده في رمضان وطلب لمرضاه الله سبحانه وشكرا لانعامه. ثم ايتين تدلان على جزاء
النفقة. فالآلية الاولى تدل على جزائها في الآخرة. والآلية الثانية تدل على - [01:51:17](#)
اجزائها في الدنيا. فاما الآلة الاولى ففيها جزاء الآخرة. وما تقدموا لنفسكم من خير تجدهوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واما جزاء
الدنيا فهي قوله وما انفقت من شيء فهو يخلفه. اي يجعل عوضا عنه اي يجعل - [01:51:37](#)

وظن عنه فإذا أخرج المسلم من ماله نفقة رزقه الله عز وجل عوضاً عنه. وفي الصحيحين أنه ما من يوم إلا وينادي فيه ملكان اللهم
اعطى منفقاً ايش ؟ خلفاً واعط ممسكاً - [01:51:57](#)

تلفاً نعم. قال رحمة الله واحذروا رحmk الله كلما يجرح الصوم وينقص الاجر ويغصب الرب عز وجل من سير المعاصي كالرiba والزنما
والسرقة وقتل النفس بغير حق واكل اموال اليتامي وانواع الظلم في النفس والمال والعرض. والغش في - [01:52:17](#)

المعاملات والخيانة للامانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشخناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وانواع
المخدرات كاللاقات والدخان والغيبة والنسمة والكذب وشهادة الزور والدعاء والباطنة. والايمان الكاذبة وحلق اللحي - [01:52:37](#)

وتقصير واطالة الشوارب والتكبر واسباب الملابس واستماع الاغاني واللات الملاهي. وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه
بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة. وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:52:57](#)

هذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان. ولكن في رمضان اشد تحريماً واعظم اثماً لفضل الزمان وحرمتها فاتقوا الله ايها
المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله. واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتوافقوا بذلك وتعاونوا - [01:53:17](#)

وتآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر تفزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة. والله مسؤول ان يعيذنا واياكم
وسائل المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعاً صيامنا وقيامنا وان يصلح ولاد امرنا - [01:53:37](#)

للمسلمين وان ينصر بهم ديناً ويخذل به ما داه. وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه. والحكم به اليه في كل شيء او على
كل شيء قدير. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [01:53:57](#)

ومن سار على نجينا يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ختم المصنف رحمة الله رسالته بالتحذير من انواع المعاصي
والاثام لسوء اثرها على الصيام. اذ قال واحذروا رحmk الله - [01:54:17](#)

كلما يجرح الصوم وينقص الاجر ويغصب الرب من سائر المعاصي. فان الذنوب والاثام. وان كانت لا اتسد الصيام في اصح القولين
فانها ترجع عليه بانفاص رتبته عن الكمال. فيتخوف على من نقص ثلاثة صيامه عن الكمال ان يفوته الاجر المغفور المرتب عليه. فان من
صوم رمضان - [01:54:37](#)

ایماناً واحتساباً يصدق ايمانه واحتسابه بان يأتي به على الحال المحبوبة لله عز وجل. فيرجى له حصول الثواب المذكور في
الاحاديث. واما مخالفة محاب الله ومراضيه في الصيام حتى يقع العبد في الاثام فان - [01:55:07](#)

هذا مما يتخوف معه ذهاب الاجر العظام ثم ذكر رحمة الله تعالى انواعاً من الذنوب من كبائرها التي ينبغي ان يتحرز منها العبد
ويحتاط محترساً من الوقوع فيها في رمضان وفي غيره - [01:55:27](#)

فهي كما قال بعد ذكرها وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان. ولكنها في رمضان اشد تحريماً واعظم اثماً لفظل
الزمان وحرمتها. واذا قارنه فظل المكان وحرمتها كالذين يقصد - [01:55:47](#)

دون مكة والمدينة في شهر رمضان كانت الحرمة اعظم واعظم. ثم رجع الى الامر بتقوى الله سبحانه وتعالى والحذر مما نهى عنه
والامر على طاعته في رمضان والتواصي بذلك والتعاون عليه والتأمر بالمعروف - [01:56:07](#)

والتناهي عن المنكر ليحصل الفوز بالكرامة والسعادة والنجاة. ثم ختم رحمة الله تعالى بالدعاء ان يعيذه المسلمين من سائر اسباب
غضبه وان يتقبل منهم الصيام والقيام وان يصلح ولاد امر المسلمين بصلاحهم تصلح - [01:56:27](#)

المسلمين وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم اليه في كل
شيء على كل شيء قدير ثم قال اخراً وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى
- [01:56:47](#)

يوم الدين وختم المصنفات بالصلوة والسلام رویت فيه اشياء لا تصح وانما هو من اللادب الذي تعارف عليه الناس ان يذکروه في اخر
كلام يتكلمون به او في اخر كتاب يصنفونه ثم رجع الى - [01:57:07](#)

التسليم مرة اخرى لما تقدم ان السنة لمن سلم في اول دخوله ان يسلم عند خروجه. ومن هذا السلام في الرسائل فالابتداء دخول

والختم خروج فيناسب حينئذ اذا ابتدأ الرسالة ان يسلم في اولها واذا ختم الرسالة - [01:57:27](#)
ان يسلم في اخرها. وبهذا تكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني ما يحتاج اليه من الرسالة الثانية في برنامج الصيام في هذه
السنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا جميعا وان يمتننا بادراك شهر رمضان وان - [01:57:47](#)

فيه على الصيام والقيام وان يجعلنا ممن يصومه ايمانا واحتسابا وامن يقومه ايمانا واحتسابا وممن يقوم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين -

[01:58:07](#)